

كريم وحضله وعظيم احسانه ونواله لا غير قال الواسطي  
رضي الله عنه اقسام فسمت ونعت اجريت كيف تستلبي  
مخرجات او تنال بسعادات علم **العباد يستقون من الحق**  
**كصور سر العناية** فقال تعالى **مختص برحمته من يشاء** وعلى  
انوار خلاصهم وذلك لتركون العمل **اعتمادا على الله** فقال  
**ان رحمة الله قريب من المحسنين** كصور سر العناية التي  
مقتضاها الرحمة هو تفويض المسيئة بقوله عز وجل **مختص**  
برحمته من يشاء ولا علة للعبد ولا اعتبار المنسوب اليه في قوله  
تعالى **ان رحمت الله قريب من المحسنين** اشارة وعناية على تلك  
العناية وليس علة موجبة وانما اسند الرحمة اليه وعلقها به لئلا  
يشكل العبد على السابغة وينكر العلة هو مقتضى القودية الراجية  
له عليه **الاشيئة مستندة كل شئ** لارفع عالم يشاء الحق  
تعالى بماله **ولا تستمد هي الى شئ** لاستحالة وجود الفهم فيما  
يجب له الكمال وهذا العبارات التي ذكرها المولى رحمه الله تعالى  
من **او اليعط الى هنا بلغت الغاية** في الحسرو استغنت بتعدد ادها  
وتكرارها من البيان والشرح وفيها اشارة الى احكام القرآن وفقد الاسباب  
والعلة في محسب على العبد ان يفتي عليها اعماله واحواله فيلتزم  
العبودية والافتقار ويدع التدبير والاختيار لم يرد ذلك  
وهذا

وهذا هو ادب التوحيد جعلنا الله مرادله بمنموه  
قال ابو بكر محمد بن موسى الواسطي رضي الله عنه **ان الله تعلم لا**  
يقرب يقير الاجل ففكره وما بعد غيبه لا اجل غناه وليس لا غناه  
عنده ففكر حتى بها يمل وبها يفتح ولو بدت له الدنيا وما  
خرقة ما اوصلك اليه بها ولو اخذت كل ما في الارض ما فطعتك بها قرب  
من قرب من غير علة وفتح من فتح من غير علة كما ان الله تعالى ومن  
لم يجعل الله له نورا جعله من نور وقال ايضا رضي الله عنه ما ظلمه  
احد ولا وافته وكلمه مستعملون بحسب عاقبته وفقرته اني  
يكون الوفاق والخلاف وهو قلب اليل والنهار وما بينهما وهو  
الفتح على الاشياء وبالاشياء في بظلمتها وما بها لا يونسه  
وجد ولا يوحشه فقد راو اوجه انما هي رسوم تحت الرسوم  
**ونال رضي الله عنه وبها دلع الادب على ترك الطلب اعتمادا على**  
**فهمته واشتغالا لا يذكره عن مسئلته** قد يكون من الادب ترك  
النسوة والطلب بصر هو مستحقون في التفكير اني ما يجرد  
عليه من تصاريه الاقدار وهو احد مذاهب الفروع فقال الامام  
ابو القاسم القشيري رضي الله عنه **واقتلعه في اي شئ افضل**  
الدعاء ام السكوت والرضي **فصنع من قال الدعاء في نفسه عبادة**  
قال **صلى الله عليه وسلم** الدعاء مع العبادة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم